العالم ينتظر
(عودة المسيح عيسى بن مريم إلى الأرض)

The World is waiting for the Return of Jesus the Messiah Son of Mary to the Earth

El Mundo Está Esperando
El Regreso del Mesías Jesús hijo de María a la Tierra

العالم ينتظر

(عودة المسيح عيسى بن مريم إلى الأرض)

يقول الله تعالى : **(وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا * وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا * وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا)** النساء 159:156 .

إعداد

الشيخ : إبراهيم عبد الحميد محمد أبوسالم

الأزهر الشريف - أصول الدين

إمام المركز الإسلامي- سان جوان- بورتوريكو

2015 يناير من 4 الموافق 1436 ربيع الأول من 12

ت: (787)766-1235

الترجمة إلى الأسبانية

يوسف مصلح

ت(787) 210 – 9434 :

راجع الترجمة

أمجد حسن بدران

ت(787) 315 -7439 :

الترجمة إلى الإنجليزية

هوسيه كونزالز

ت(787) 835– 1587 :

راجع الترجمة

ماريتزا فيغروا

ت: (787)4692-359

(العالم ينتظر عودة المسيح عيسى بن مريم إلى الأرض)
أولا : رفع عيسى بن مريم إلى السماء بروحه وجسده
****

ففى هذه الأيام ترى بعض الشباب يغتنم تجمع المسلمين فى عزاء أو فى المناسبات العامة ثم يبث سمومه فى أمور معلومة من الدين ، ويخوض فيها بغيرعلم ليصرف الناس عن معتقداتهم ، فينكر رفع عيسى ابن مريم عليه السلام إلى السماء حيا ، ويشكك فى هذا الأمر ويقول : إنه قد مات ويستدل بغير فهم للدليل كقول الله تعالى : **(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)** آل عمران آية 55 **ونقول :** هذه الآية بها دليل رفعه إلى السماء وبها دليل نزوله إلى الأرض آخر الزمان ، وسنذكر الأدلة على نزول عيسى عليه السلام بعد ذكر أدلة رفعه إلى السماء إن شاء الله ، فالوفاة فى الآية ليست موتا بل نوما لقول العلماء : المراد بالوفاة هنا النوم قال تعالى : **(وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَاجَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)** الأنعام : 60 وقال تعالى :**(اللَّهُ يَتَوَفَّى الأنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا المَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)** الزمر : 42 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عندما يقوم من النوم : **(الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور)** فلقد رُفع عيسى عليه السلام حيا ولا يجب إنكار هذا الأمر لماذا ؟ لأن إنكاره يثير الدهشة مع إنسان حدثت فى خلقه معجزات : خلق بدون أب ، وتكلم فى المهد ، وبسببه جعل الله للجذع اليابس حياة وثمارا ، وأجرى الله لأمه نهرا ، ويعجب العاقل ممن ينكر ذلك الأمر فى وقت حقق العلم فيه أمورا تشبه المعجزات ، وهناك من العقلاء من وصل إلى السماء بنفسه وليس محمولا فقد أخبرربنا فى كتابه بأن الجن قد وصلوا إلى السماء واستمعوا لمن فيها فقال تعالى :
(وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا * وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا * وَأَنَّا لا نَدْرِي أَشَرٌّأُرِيدَ بِمَن فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا) الجن 10:8 إذا كانت هذه قدرة مخلوق فكيف بقدرة الخالق سبحانه وتعالى ؟ فالذى يجادل فى هذا الأمر بغيرعلم فقد اتبع سبيل الشيطان قال تعالى : **(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ)** الحج : 3 ويقول : **(قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ)** الذاريات : 10

والخرص : الظن الذي لاحجة لصاحبه على ظنه فهو معرض للخطأ في ظنه ، فالخراصون هم أصحاب القول الناشئ عن خواطر لادليل عليها قال تعالى : **(وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّالظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ)** الأنعام :116
فعيسى بن مريم عليه السلام رفعه الله إليه حيا قال تعالى :
(وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْوَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِوَكَانَ اللّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) والسؤال : لماذا أرادوا قتله ؟ **الجواب :** لما بعث الله عيسى بن مريم بالبينات والهدى حسدته اليهود على النبوة وعلى المعجزات التي أكرمه الله بها فكذبوه وسَعَوْا في أذاه بكل ما أمكنهم ، حتى كان عيسى عليه السلام يكثر من السياحة هو وأمه ، ومع ذلك لم يقنعوا حتى سَعَوْا إلى ملك دمشق في ذلك الزمان وقالوا له : إن في بيت المقدس رجلا يفتن الناس ويضلهم ، فغضب الملك وكتب إلى نائبه بالقدس أن يمسك به ويصلبه ويضع الشوك على رأسه ليكف أذاه عن الناس ، فذهب نائبه ومعه طائفة من اليهود إلى المنزل الذي فيه عيسى عليه السلام ، فلما حاصروه ألقى الله شبهه على الإنسان الذى دل عليه ثم أخذت عيسى سِنةٌ من النوم فرفعه الله إلى السماء **وقيل :** لما أحس عيسى بن مريم بهم قال لأصحابه : أيكم يُلقى عليه شبهي ويكون رفيقي في الجنة ؟ فقال شاب منهم : أنا فألقى الله عليه شبه عيسى فلما رأوا ذلك الشاب ظنوه عيسى فأخذوه وصلبوه ووضعوا الشوك على رأسه ، أماعيسى بن مريم عليه السلام فقد رفعه الله إليه بروحه وجسده وهو حي الآن في السماء ، فلم يقتل ولم يصلب ولا يجب إنكارهذا الأمر لأن هناك من البشر من رفع يقظة دون منام ثم عاد إلى فراشه .
فأمر الرفع في الإسلام مقبول شرعا وعقلا : فقد رفع الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالمعراج ودار حوار بينه وبين آدم عليه السلام ، وبينه وبين موسى عليه السلام وبينه وبين إبراهيم عليه السلام ومع غيرهم ثم عاد إلينا مرة أخرى ليكمل رسالته ، ونرى من البشر من ينكر ذلك على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويقول : لقد أسري به مناما أي بروحه دون جسده ونقول : يوجد دليل علمي على معراجه فى اليقظة قوله تعالى :
(مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى) النجم : 17 فالفرق بين الرؤية في اليقظة وبين الرؤية في المنام أن رؤية الشئ في اليقظة إدراكه بالبصرعلى الحقيقة ، وجميعنا يعلم أن السفر إلى الفضاء ينتج عنه انعدام في الجاذبية فقد تنقص أو تزيد بسبب سرعة المركبة إما صعودا أوهبوطا...وهذا يعني أن رواد الفضاء يتعرضون لقوة جذب مضاعفة بسبب السرعة الكبيرة ، فيترتب عليه بما يسمى :

بالهلوسة الوقتية أوالخداع البصريبسبب انعدام الجاذبية التي بسببها يصاب رائد الفضاء بلوثة عقلية مؤقتة لدرجة أنه لا يؤخذ كلامه على محمل الجد ، وفى أولى الرحلات التي رصدت عام 1963 لرائد الفضاء **جوردن كوبر** زعم بأنه يرى مباني الأرض وهو في الفضاء ، وزعم أنه يرى أطفاله في الشارع وهوعلى ارتفاع 500,000 قدم ، وقد شخص الأطباء حالته بقولهم : إنه أصيب بهلوسة وخداع بصري نتيجة انعدام الجاذبية والإنخفاض الكبير في الضغط ، كما عجز رائدا الفضاء :

أرمسترونج و الدرين وهماأول من هبطا على القمر فقد عجزا عن تقديرالمسافات والجداول الفلكية التي أعطيت لهما من الأرض وهذا إعجازعلمي للقرأن الكريم .

فالقرآن الكريم أثبت تلك الحالة بين آياته في قوله تعالى : **(وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً** مِنَ **السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ * لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ)** الحجر : 14 والعجيب أن تلك الحالة لم يتعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الإسراء والمعراج بدليل قوله تعالى : **(مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى)** فقد نفى الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات أن هذه الحالة أصابت النبي صلى الله عليه وسلم أثناء المعراج ، لذلك فنحن نصدق أمر رفع عيسى عليه السلام إلى السماء وأنه سيعود مرة أخرى إلى الأرض كعلامة من العلامات الكبرى للساعة إن شاء الله وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سينزل عند المنارة البيضاء شرقي جامع دمشق كما جاء في البخاري وليس كما تظنه النصارى بأنه سينزل عند البوابة الشرقية في القدس القديمة (الباب الذهبي) وقد وضعوا هناك آلة تصوير حية لنقل نزول المسيح عليه السلام للعالم كله ، ومن العجيب أن اليهود والنصارى يتعجلون اليوم أمر مجئ الساعة أكثر من أي يوم مضى ، ولا ندري ماهي الأقدارالمخبأة وراء تلك العجلة ؟ وإن أهل الإيمان يعلمون أن أمر الساعةشيء عظيم ، ولهذا فهم لا يتعجلونها ولا يتعجلون أماراتها...لماذا ؟ لأنهم يخشون الإبتلاء والفتنة ولايعرف أحدهمهل ينجو في أيام الفتن فيكون من المهتدين ، أم سيسقط في الفتنة فيكون من الهالكين ؟ قال تعالى :

(يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لاَيُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلاَ إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلاَلٍ بَعِيدٍ) الشورى : 18 .

ثانيا : الأدلة على نزول عيسى بن مريمعليه السلام إلى الأرض آخر الزمان

****

1- قال تعالى : **(إِذْ قَالَ اللّهُ يَاعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)** آل عمران آية 55 ، فقوله تعالى : **(وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)** تدعو إلى التأمل فالقرآن الكريم يتحدث عن مجموعة من الناس سيكونون مؤمنين حقاً بسيدنا عيسى عليه السلام على أنه عبد الله ورسوله ، وسوف يكونون أكثر وأقوى من الكافرين إلى يوم القيامة **إذاً مَنْ هُمْ ؟** هل هم الحواريون الذين عاصروا عيسى عليه السلام أم هم النصارى الذين يعيشون الآن ؟ **الجواب :** لقد كان أتباع عيسى عليه السلام أثناء حياته قليلين جداً وبعد رفعه إلى السماء أوذوا واضطهدوا ، وبدأت عملية تحريف واسعة للدين الحق الذي جاء به عيسى عليه السلام ، ولم يستطع الحواريون منع هذا التحريف لأنهم كانوا قليلين ،فاختفى إنجيل عيسى عليه السلام ، وبدأت كتابة أناجيل بدون مرجعية صحيحة حتى بلغ عدد الأناجيل أكثرمن 70 سبعين إنجيلا أحرقت جميعها فى عهد الإمبراطور قسطنطين الذى تظاهر باعتناقه المسيحية ليوحد دولته مع أنه وثنى ، واعتمدت أربعة أناجيل فقط قد سُمِّيت بأسماء من كتبوها : **(إنجيل لوقا ، إنجيل متى ، إنجيل مرقص ، إنجيل يوحنا)** فالأية لاتشير إلى هؤلاء ، وأيضا لاتشير إلى نصارى اليوم لماذا ؟ لأن المسيحية الحالية فقدت جوهرها الأصلي وتحولت عن الدين الحق فنصارى اليوم يؤمنون بعقيدة التثليث **(الأب - الإبن - الروح القدس)** ويؤمنونبأن عيسى عليه السلام ابن الله...فالأية لاتشير إليهم على أنهم أتباع عيسى عليه السلام ، فعبارة : **(وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)** تتحدث عن وجود جماعة تؤمن بعبودية عيسى عليه السلام لربه ، وستظل هذه الجماعة إلى يوم القيامة وهم على إيمانهم بهذا...فهذه الجماعة لن يكون لهم وجود إلا برجوع عيسى ابن مريم إلى الأرض مرة أخرى ، وهؤلاء هم أتباعه الذين سيكونون فوق أي ظاهرين عليهم أو أكثرمن الذين كفروا إلى يوم القيامة

2- يقول الله تعالى : **(وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلاَ تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ)** الزخرف :61 فالضمير في **"وإنه"** وهو **"الهاء"** راجع إلى عيسى عليه السلام ، ونزوله سيكون علامة على قرب حدوث الساعة لأن الآيات قبلها تحدثت عنه من آية رقم 57 : **(وَلَمَّاضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً...)** فقد عاش عيسى عليه السلام قبل ستة قرون من نزول القرآن الكريم ، فهل حياته الأولى هي التي ستكون علامة على قرب يوم القيامة ؟ **الجواب : لا...**

لا... لماذا ؟ لأنه لايوجد نبي من الأنبياء ورد ذكره مقرونا بالساعة غيرمحمد صلى الله عليه وسلم عندما قال : **(بعثت أنا والساعة كهاتين)** خ/م ، وأشار بالسبابة والوسطى .

3- قال تعالى : **(وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً)** فالضمير المتصل في **"به"** وهو**"الهاء"** راجع إلى عيسى عليه السلام ؟ لأن الآيات التى سبقت تتحدث عن عيسى عليه السلام من قوله تعالى : **(وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا * وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـكِن شُبِّهَ لَهُمْ...)** ثم توالت الآيات حتى : **(وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً)** النساء 159:156 فعبارة : **(قَبْلَ مَوْتِهِ)** تتحدث عن موت عيسى عليه السلام وهذا يعنى : أنه لم يمت بل رفعه الله إليه وسوف يعود إلى الأرض مرة أخرى وسيعيش ويموت إن شاء الله وجميع أهل الكتاب سيؤمنون به قبل موته على أنه عبد الله ورسوله ، فالإعتراف بعبوديته اليوم لم تتحقق على عموم أهل الكتاب من كل ألف تقريبا ترى 1% يؤمن به على أنه عبد الله ورسوله ولهذا فإن الشخص الذي يرجع إليه الضمير **(الهاء)** في **(قَبْلَ مَوْتِهِ)** إنما هو عيسى عليه السلام وسوف يراه أهل الكتاب ويؤمنون به ويطيعونه وهوحي ، وسوف يكون شاهداً عليهم يوم القيامة

4- قال الله تعالى عن عيسى بن مريم عليه السلام فى سورة آل عمران 46 : **(وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ)** فهذه الكلمة **(كَهْلاً)** ذكرت فى موضعين فقط من القرآن الكريم الآية السابقة فى سورتي آل عمران آية : 46 وفى سورة المائدة آية : 110 **(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ۖ وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ)** .

ولم تستعملكلمة **(كَهْلاً)** في وصف أحد غيرعيسى عليه السلام فالكهولة تعني الفترة التي بعد الخامسة والثلاثين من العمر ، وقد رفع عيسى عليه السلام وهو ابن ثلاث وثلاثين وأنه سوف يعيش أربعين عاماً بعد رجوعه إلى الأرض إن شاء الله كما أخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتكلمه فى كهولته ستكون بعد رجوعه إلى الأرض آخر الزمان ، لكن بعض المفسرين يفسرون كلمة **(كَهْلاً)** بمعنى مخالف لمعناها الحقيقي ومخالف للمنطق العام للقرآن الكريم حيث يقولون : إن الكهولة تبدأ من الثلاثين من العمر**ونقول لهم :** المعجزة تكلمه فى المهد ، أما إذا تكلم فى عمرالعشرين أوالثلاثين فليس إعجازا لأن البشر جميعا يتكلمون فى هذا العمر، ولقد أخبرنا ربنا بأن الإنسان يبلغ النضوج الكامل من الأربعين قال تعالى :

(وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) الأحقاف : 15 نعم سينزل عيسى عليه السلام إلى الأرض فى آخر الزمان إن شاء الله ، ولن ينزل بشرع جديد ، وسيحكم بشريعة الإسلام ، وسيكون من أتباع محمد صلى الله عليه وسلم ، وسيكون مجدداً لأمر الإسلام إذ لانبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى من سورة الأحزاب آية : 40**(مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)**